.. فالبسه الرحمن من فضل منه // لباسا من الاسلام غطا المساويا // ه
ومات فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفرا وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقيل عاش اياما ثم مات بالروحا كذا في المنتقى وفي ذخاير العقبى
قيل ان حمزة قتل يوم بدر عتبة بن ربيعة مبارزة قاله موسى بن عقبة وغيره
وقتل يومئذ طعيمة بن عدي اخا مطعم بن عدي وقتل الاسود بن عبد الاسد
المخزومي يومئذ في الحوض وقتل سباع الخزاعي وقيل بل قتل يوم احد قبل
ان يقتل وفي الاكتفا الكلاعي ذكر ابن عتبة انه لما طلب القوم المبارزة فقام
اليه ثلاث نفر من الانصار استحيا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لانه كان
اول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد
معهم فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الشوكة ببني عمه فناداهم ان ارجعوا
الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم فعند ذلك قام حمزة وعلي وعبيدة وقال
ابن اسحق ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم
بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه ابو بكر الصديق وعدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه وفي يده قدح يعدل به القوم فمر
بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار وهو مستنتل من الصف اي بارز
فطعن في بطنه بالقدح فقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد
بعثك الله بالحق والانصاف فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بطنه وقال استقد فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال
يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفوف

الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه فيه ابو بكر ليس معه فيه غيره
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول
فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض ابدا وابو بكر يقول
يا نبي الله يكفيك بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وروى
النسائي والحاكم عن علي رضي الله عنه انه قال قاتلت يوم بدر ثم جيت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت فقاتلت
ثم جيت فوجدته كذلك وفي المواهب اللدنية في صحيح مسلم عن ابن عباس قال
عمر بن الخطاب لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم
الف واصحابه ثلثماية وبضعة عشر دخل العريش فاستقبل القبلة ومد يديه
وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى
سقط رداه عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداه والقاه على منكبيه ثم التزمه من
ورايه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل
الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم مرسل اليكم مددا لكم بالف
من الملايكة مردفين متتابعين بعضهم في اثر بعض وعلى قراة فتح الدال معناه
اردف الله المسلمين وجاهم به مددا وفي الاية الاخرى بثلاثة الاف من الملايكة
منزلين فقيل معناه ان الالف اردفهم بثلاثة الاف فكان الاكثر مددا للاقل وكان
الالف مردفين لمن وراهم والالف هم الذين قاتلوا مع المومنين وهم الذين قال
لهم الله فثبتوا الذين امنوا وكانوا في صفة الرجال ويقولون للمومنين اثبتوا
فان عدوكم قليل وان الله معكم وقال الربيع بن انس امد الله المومنين بالف ثم
صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف قال ابن اسحق وقد خفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه وفي رواية اخذته

Copyright © King Saud University